

الفائق في غريب الحديث

- وفى تنظيف الأُفنية يُروى عن عمر رضى الله تعالى عنه : انه كان إذا قُدم مكة يطوفُ فى سَككها فيمرُّ بالقوم فيقول : قُمْوا فناءكم حتى مَرَّ بدار أبى سفيان فقال : يا أبا سفيان قُمْوا فناءكم فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهَّانُنَا الآن فطاف أيضا ثم مَرَّ به فلم يصنع شيئا فقال : يا أبا سفيان ألا تَقُمُّون فناءكم ! فقال : نعم يا أمير المؤمنين . حتى يجيء مُهَّانُنَا الآن فطاف أيضا ومَرَّ به فلم يصنع شيئا فوضع الدَّرة بين أذنيه ضربا فجاءتْ هند فقالت : والله لرُبَّ يوم لو ضربته لأَقَشَعَرَّ بَطْنُ مكة ! فقال : أجل ! والله لرُبَّ يوم لو ضربته لأَقَشَعَرَّ بَطْنُ مكة ! .

عذق قدم عليه A أصيل الغِفَارَى مِنْ مَكَّة فقال : يا أُمَيدُ ل كيف عَهَدَتْ مكة ؟ فقال : عَهَدَتْهَا والله وقد أَخْصَبَ جَنَابُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخَرُهَا وَأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وَامَشَّ سَلْمُهَا فقال : حَسْبُكَ يا أُصَيْل . ويروى أَنَّ أَبَانَ بن سعيد رضى الله عنه قدم عليه A فقال : يا أَبَانَ كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتُهم وقد جَدُوا وتركْتُ الإِذْخَرَ وقد أَعْدَقَ وتركْتُ الثُّمَامَ وقد خَاصَ . فاغرورقتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ A . وروى أَنه A لما نزل الحُدَيْبِيَّة أهدى له عَمْرُو بن سالم وبُسْرَيْن سفيان الخُرَاعِيَان غنما وَجَزُورًا مع غلامٍ مِنْهُمَا فَأَجْلَسَهُ وهو فى بُرْدَةٍ لَهُ فَلَا تَدْعِي فَقَالَ : يا غلام كيف تركتَ البلاد ؟ فقال : تركتها قد تيسرت قد أَمَشَرَ غَضَاهُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا وَأَسْلَبَ ثُمَامَهَا وَأَبْقَلَ حَمَاضُهَا فَشَبَعَتْ شَاتُهَا إِلَى اللَّيْلِ وَشَبَعَ بَعِيرُهَا إِلَى اللَّيْلِ مِمَّا جَمَعَ مِنْ خُوصٍ وَصَمَدٍ وَبَقْلٍ . أَعْدَقَ : أى صارت له أَفْئِدَانِ كَالْأَعْدَاقِ يُقَالُ : أَعْدَقَتِ النَّخْلَةُ إِذَا كَثُرَتْ أَعْدَاقُهَا جَمَعَ عَدَقٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْكِبَاسَةُ وَأَعْدَقَ الرَّجُلُ كَثُرَتْ عَذْوَقُهُ جَمَعَ عَدَقٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ النَّخْلَةُ